

## الباب الثالث عشر

### النشاط المدرسي في المجال الديني

أهميته :

يمثل هذا النشاط الجانب العملي التطبيقي في التربية الدينية ، ولهذا الجانب قيمة كبيرة في طبع الناشئين على ما ترمى إليه هذه التربية من معان سامية في العقيدة والعمل . وموضوعات الدراسة في التربية تحدها المناهج والكتب ، وتغلب عليها صفة الدراسة النظرية ؛ لتحصيل المعرفة ، وكسب المعلومات الدينية ، وهي وحدها عاجزة عن قيادة الطلاب إلى السلوك العملي ؛ ولهذا كان ذلك النشاط بصورة العملية في المجال الديني أمراً ضرورياً للوصول إلى هذا السلوك .

أهدافه :

- ١ - مساعدة المناهج على تحقيق أهدافها الدينية ، وذلك بربط الموضوعات والمسائل المقررة بالمواقف الحياتية التي توضحها .
- ٢ - الممارسة العملية للفضائل والآداب التهديبية ، وذلك بتأليف جماعات للبر ، ونشر الآداب الإسلامية ونحو ذلك .
- ٣ - توجيه السلوك : ويكون ذلك بتنظيم الرقابة الواعية على تصرفات الطلاب في مختلف المواقف ، كالحجرات والحفلات والمباريات والاجتماعات . . . ونحوها . وتستطيع هذه الرقابة أن تعالج كثيراً من عيوب الطلاب وانحرافهم عن السلوك الحميد ، كإيثارهم إلى العبث ، والتنازع بالألقاب ، وإتلاف الأدوات المدرسية ، كما تستطيع أن تحقق صوراً من الجوانب الإيجابية في كسب السلوك الحميد ، كجمع التبرعات ، وعبادة التلاميذ المرضى ، وإصلاح ذات البين ، ودفع التلاميذ إلى إقامة الشعائر الدينية .
- ٤ - محاربة الفردية ، وتنمية الروح الجماعية ، ويتحقق هذا الهدف باشتراك بعض التلاميذ في عمل جماعي ، يهضون به ، كمرعاية المصلي ، والحفاظة على المرافق العامة .

- ٥ - الربط بين المدرسة والبيئة ، وذلك بعقد الندوات الدينية العامة ، وعرض بعض التمثيليات الدينية ، وإلقاء المحاضرات .
- ٦ - إحياء الروح الدينية بالمدرسة ؛ فصور النشاط الديني تثير الوجدان ، وتوقظ العواطف الدينية ، وتنبه القلوب الغافلة ، وتبديد ظلماتها بهذه الإشعاعات الروحية .

### أسسه :

- لكي ينجح هذا النشاط الديني ، ويؤتي ثماره ، ينبغي أن يقوم على أسس سليمة مدروسة ، ومن هذه الأسس :
- ١ - مراعاة ميل التلاميذ واستجابتهم إلى ما يرغبون فيه من ألوان النشاط الديني ، وعدم قسره على ناحية لا يميلون إليها .
  - ٢ - مراعاة التجانس بين أفراد الجماعة الواحدة ، من حيث الطباع والميول ؛ فذلك أدعى إلى النجاح والنظام ، ووفرة الإنتاج .
  - ٣ - تحديد الأهداف التي يوجه إليها نشاط التلاميذ ، أفراداً وجماعات .
  - ٤ - مراعاة طاقة الطالب ، بأن تنسق ألوان النشاط المدرسي ، فلا يثقل طالب بالاشتراك في عدة أعمال ترهقه .
  - ٥ - تخطيط كل مشروع يراد توجيه الطلاب إليه ودراسته دراسة تفصيلية ، يشترك فيها المشرفون والطلاب ، مع مراعاة المرونة التي تسمح بالتعديل والتهديب ، في ضوء الخطوات التطبيقية .
  - ٦ - الاحتفاظ بآثار النشاط الممتاز ، عاماً بعد عام من مقالات ، وتمثيليات ، وأحاديث ، ونماذج مجسمة ، ووسائل معينة ونحو ذلك .
  - ٧ - توفير الإمكانيات التي يحتاج إليها النشاط ، كالمكتبة الدينية ، والمصلى الملائم ، والأمكنة الصالحة للاجتماعات والندوات . والمال اللازم للنفقات ، ونحو ذلك .
  - ٨ - الالتفات إلى الأحداث الجارية وانتمائها .

### أجهزة النشاط الديني :

- ينمض بهذا النشاط أجهزة متعددة ، منها :
- ١ - المفتش : ومهمته الترجية ، فيعاون المدرسين على تخطيط المشروعات ودراستها ،

ورسم الطرق الصالحة لها ، ويكون ذلك في أول العام الدراسي ، أو قبله إذا أمكن ، ومن مهمته أيضاً التقويم ، ويكون ذلك في أثناء زيارته التفتيشية .

٢ - المدرس الأول : وعمله قريب من عمل المفتش ، بل هو مفتش مقيم ، وهو بحكم اتصاله المباشر بالمدرسين أقدر على توجيههم ، وعلى رعاية هذا النشاط ، وتوجيهه توجيهاً سليماً مطرداً ، والمشاركة في تذليل ما يعترضه من صعاب .

٣ - المدرس : وتقتضى مهمته أن يدرس المناهج دراسة دقيقة ، وأن يقترح من ألوان النشاط ما يساعد على تحقيق أهداف المناهج ، وعليه أن يعرض المناسبات الدينية والقومية ، ويجعل لها نصيباً من هذا النشاط ، وعليه - كذلك - أن يدرس البيئة وحاجاتها بوجه عام ، فكل ذلك يعينه على توجيه النشاط الديني توجيهاً محموداً ناجحاً .

٤ - إدارة المدرسة : فهي المرجع المسئول عن توفير الإمكانيات اللازمة ، وعن مساعدة المدرسين ، ومراقبتهم ، والمشاركة فيما يرون القيام به من الحفلات ، والتنسيق بين ألوان النشاط المختلفة بالمدرسة ، وتشجيع المدرسين والطلاب المبرزين .

٥ - التلاميذ : فهم محور هذا النشاط ، وأداة تطبيقه ، وتوجيهه إلى الإنتاج العملي .

### صور عملية للنشاط الديني :

١ - ما يقوم به التلاميذ منفردين من الاطلاع الخارجي على الكتب والبحرث الدينية ، والاستماع إلى ترتيل القرآن الكريم ، وإلى الأحاديث النبوية ، وارتداد المساجد ، وحفظ المزيد من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وانتقاء جوامع الكلم ، وكتابة التمثيليات الدينية ، والتلخيصات والتعليقات .

٢ - الصلاة في مصلى المدرسة ، ويجب أن تحتفى المدرسة بأداء هذه الشعيرة ، فتدعو أحد الطلاب إلى أن يؤذن لها ، ويقوم أحد المدرسين بإمامة التلاميذ في الصلاة ، ومن التجارب الناجحة المستحسنة إعداد كراسة لكل فصل ، يقيد بها أسماء الطلاب ، وفي أعلى الصفحات تواريخ الأيام ، وكل تلميذ يصلى يوقع أمام اسمه ، ويتولى تنظيم هذه الكراسات ورعايتها وجمعها أحد الطلبة ، ويُسحب للصلاة جزء من درجات الأعمال اليومية .

وإذا لم يتسع المصلى فليصل الطلاب فوجاً بعد فوج .

٣ - النشاط الصحفي : ويكزن ذلك بإخراج صحيفة دينية جدارية ، يتولى إعدادها

جماعة من الطلاب .

٤- النشاط الثقافي: ومن صوره جمع القصاصات الصحفية التي تتعلق بموضوعات دينية ، ويكثر ذلك في المواسم المشهورة : كالهجرة ، والمولد النبوي ، وشهر رمضان ، وموسم الحج ، على أن ينتفع بتلك القصاصات ، بدراستها ، وربطها بموضوعات الدروس الدينية، ومن صور هذا النشاط أيضا كتابة تراجم لبعض الأعلام البارزين، ممن لهم آثار في توجيه السلوك الديني .

٥- الأحاديث والندوات والمناظرات ، على أن تكون موضوعاتها مما تستوجه المناسبات ليتوافر لها عنصر الإثارة والتشويق .

٦- التمثيليات الدينية ، وهي من الوسائل الناجحة في النشاط الديني ، وتحقيق أهدافه ؛ لأن تأثيرها أوقع ، وإقبال الطلاب عليها شديد ، وهذه التمثيليات يمكن تقوية الرابطة بين المدرسة وبيئتها .

٧- إنتاج الوسائل المعينة ، كرسوم المصورات التي تبين الغزوات النبوية ، أو مسار النبي في الهجرة ، أو الفتوح الإسلامية ، وكعمل النماذج المجسمة ، التي تعين في بعض الدروس ، كنموذج لمناسك الحج ، ومن هذه الوسائل التسجيلات الصوتية لبعض الترتيلات القرآنية .

٨- الخدمات : وتقوم بها الجماعات المختلفة ، ومنها :

- جماعات المكتبة الدينية ، ويوكل إليها تنظيم هذه المكتبة ، ويشمل الاستعارات والتعريف بالكتب .

- جمعية مسجد المدرسة : ومهمتها تفقد المسجد ، والحفاظة على نظافته ، وصيانته من العبث ، في أثناء الفسح ، ومن واجبها - كذلك - إذاعة الأذان للصلاة ، من إذاعة المدرسة ، إذا أمكن ذلك ، ودعوة التلاميذ بالحسنى إلى أداة الصلاة ، ورعاية المكتبة الدينية التي بالمسجد ، وإعداد آيات قرآنية ، وأحاديث نبوية بخط جميل ، تعلق في المسجد .

- جماعة الإذاعة الدينية : وتقوم بإذاعة القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية ، والأناشيد والأغاني الدينية ، في فترات تنظمها المدرسة .

- جمعية نشر الآداب الدينية : ومهمتها أن تنبث في صفوف التلاميذ في أثناء الفسح ، وتراقب تصرفاتهم ، ونبصرهم بالآداب الدينية الكفيلة بهذيب السلوك ، وتكوين الخلق الطيب .

— جمعية فض الحصومات .

— جمعية البر : ومهمتها جمع التبرعات من التلاميذ والآباء ، والهيئات المختلفة لمساعدة المحتاجين ، ويحسن انتخاب أفراد هذه الجمعية من ذوى الشخصيات القوية النزهة ، كما يحسن تخصيص بعض أفرادها للجمع ، وبعضهم للتوزيع ، وينبغي أن تباشر هذه الجمعية عملها فى ظل إشراف دقيق وتنظيم مدروس من جانب المدرسة .

— جمعية الثقافة : ومن مهمتها التشجيع على القراءة ، وحفظ ما يمكن من القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية ، وذلك بعقد مسابقات بين التلاميذ ، ومن واجبها — كذلك — عقد الندوات ، وإلقاء المناظرات فى مسائل دينية .

— جمعية الصحافة : ويظهر نشاطها فى إنتاج الصحف الدينية الجدارية ، أو إخراج مجلة مدرسية ، مستقلة ببحوثها الدينية ، أو الاشتراك بنصيب مقبول فى مجلة المدرسة السنوية .

٩ — إحياء المناسبات الدينية : بإقامة حفلات ، أو عقد زدوات أو تنظيم برنامج إذاعى ، أو إخراج صحيفة لكل مناسبة دينية ، ومن هذه المناسبات الدينية : عيد الهجرة ، والمولد النبوى ، وشهر رمضان ، وليلة القدر ، وعيد الفطر ، وعيد الأضحى ، وغزوة بدر .

١٠ — المعارض : وتجمع فيها آثار النشاط الدينى ، كالبحوث والصحف والمصورات ونحوها من الوسائل المعينة .